

الصراع الاقليمي والدولي في منطقة شرق المتوسط " أكتشافات الطاقة أنموذجاً

الصراع الاقليمي والدولي في منطقة شرق المتوسط

" أكتشافات الطاقة أنموذجاً "

المدرس / صباح جابر كاظم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جهاز الاشراف والتقويم العلمي

sabahaldeleamy@yahoo.com

07732397275

تاريخ الاستلام 2023/11/12 تاريخ القبول 2023/11/19 تاريخ النشر 2024/4/30

**International and Regional ConflictIn theEastern
Mediterranean Region.**

" Energy Discoveries as modle".

Lecturer / Sabah Jaber Kadhim

Ministry of higher education and scientific research

Supervision and Scientific Evaluation Aparatus

sabahaldeleamy@yahoo.com

Abstract:

The Eastern Mediterranean region is one of the most geopolitically important regions and poses a threat to the future of international peace and security; The Eastern Mediterranean region occupies an important geopolitical position due to its economic power and the gas discovery, estimated at 340 trillion cubic feet, has increased regional and international conflicts. Submarine resources have intensified existing conflicts, creating new zones of tension and open geopolitical competition among Mediterranean states; economic partnerships stimulated by gas discoveries have evolved into political and military alliances, increasing uncertainty and the risk of conflict and hindering the development of the region's resources.

Keywords: conflict – energy security – natural gas – Eastern Mediterranean – International competition.

ملخص البحث :

تُعد منطقة الشرق الاوسط عامة وشرق البحر المتوسط لاسيما من المناطق التي كانت ولا تزال ساحة لصراع جيوسياسي عالمي وإقليمي على مر العصور ، وذلك بعد اكتشاف احتياطات هائلة من النفط والغاز في منطقة شرق المتوسط . فلم يعد النفط والغاز مؤشراً فقط على قوة الدولة اقتصادياً، وإنما أصبح سبب من أسباب

التوتر والنزاع بين الدول، فقد أخذت دول المنطقة تتصارع وتتنافس من أجل السيطرة على منابع الغاز والنفط بالمنطقة، مما ينذر بتحفيز وتجدد الصراعات كالصراع التركي القبرصي ، والصراع الاسرائيلي اللبناني وبات هذا المشهد التنافسي، هدفت الدراسة للتعرف على أطراف الصراع في حوض شرق المتوسط على الغاز الطبيعي، مع تحديد أهداف وتطلعات كل من هذه الاطراف، لاسيما وأن هناك حاجة لدى الكثير من دول العالم ولاسيما دول الشمال إلى هذه الطاقة النظيفة في ظل الاجواء المناخية الباردة التي تعيشها .اذ تم استخدام الأساليب التحليلية الوصفية ، وتوصلت الدراسة إلى سلسلة من النتائج ، أهمها منافسة الغاز الطبيعي في المنطقة أخذ أحد أشكال التنافس الدولي، ومن المتوقع أن يستمر التنافس الدولي في حوض المتوسط الى عقود قادمة، لاسيما في ظل ارتفاع تكلفة استخراج الغاز الطبيعي الامريكي.

الكلمات المفتاحية : الصراع- أمن الطاقة - الغاز الطبيعي - شرق المتوسط-

التنافس الدولي

اولا :مقدمة الدراسة

تعد منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط واحدة من أكثر المناطق الجيوسياسية التي تشكل تهديدا لمستقبل السلم والأمن الدوليين ، وأصبحت منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط منافسة جيوسياسية مفتوحة بشكل علني ، مع توقع سابق أنها ستعزز التعاون الإقليمي بين دول هذه المنطقة والعديد منها بخصم إقليمي ، فإن موارد قاع البحر تؤدي إلى تفاقم الصراعات القائمة ، وخلق مناطق جديدة للتوتر والتنافس بين دول البحر الأبيض المتوسط.¹

بدأت طفرة اكتشاف 280 مليار متر مكعب من الغاز في حقل تمار النفطي الإسرائيلي في عام 2009 ، تلاه اكتشاف حقل غاز ليفيathan في عام 2010 ، وهو

أكبر اكتشاف في عمق البحر بتقدير 510 مليار متر مكعب ، وفي عام 2011 أطلقت شركة نوبل للطاقة التنقيب عن الغاز في قبرص ، على بعد حوالي 30 كم شمال غرب حقل ليفيathan النفطي. في عام 2015 ، تم اكتشاف حقل زور النفطي في مصر ، حيث تم اكتشاف أكبر حقل للغاز. وتم اكتشاف 84.5 مليار متر مكعب من الغاز ، أو جلايسيس ، في عام 2018 ، لكن حقل كاربيسو يعد من أحدث الاكتشافات في عام 2019 ، على خلفية الاكتشافات الحديثة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ، شهدت المنطقة نوعاً من التحالف، ومكافحة التحالف في إطار المنافسة والصراع بين دول المنطقة. تحولت مصر إلى إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط ، في حين كان على تركيا تعزيز العلاقات مع الحكومة الليبية لاتفاق الدولة لإضفاء الشرعية على وجودها في المنطقة في عام 2019، من خلال اتفاقية الحدود البحرية واتفاقية أخرى للتعاون العسكري والأمني، والتنسيق بين دول المنطقة على الحدود البحرية في عام 2019 ، يمكن أن تعزى هذه التوترات إلى أسباب عدة ، أهمها ما يأتي²:

1- هناك إشكاليات عديدة حول ترسيم الحدود البحرية في هذه المنطقة لاسيما وأن هناك دول لمتوقع على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار في عام 1982، لم تكن تركيا على علم بهذه الاتفاقيات وحاولت فرض أمر واقع جديد لاستثمار الثروة المكتشفة حديثاً³.

2- الاكتشافات الحديثة للثروات في منطقة شرق المتوسط تسبب في زيادة حجم الصراع بدلاً من التعاون فيما يتعلق بالتنقيب عن الغاز، وهذا الأمر انتقل إلى التأثير في عمق المساحة التي تخص كل دولة، ويمكن الإشارة الى بأن إتجاه بعض الدول

إلى ترسيم حدودها البحرية في هذه المنطقة لم يمنع تركيا من الإستمرار في التنقيب عن الغا في المياه الإقليمية اللاسيما بكل من قبرص واليونان⁴.

تسببت التدخلات التركية المباشرة في منطقة شرق المتوسط أو داخل الأزمة الليبية في تعزيز التوجهات اللاسيما بدول هذه المنطقة نحو مواجهة سياستها، ولاسيما من جانب دول الاتحاد الأوروبي الذي أظهرت بنيه سياسات مختلفة من شأنها مجابهة التحركات التركية، في ليبيا، أو في مساندة كل من قبرص، واليونان⁵.

ليس ملف الغاز هو العامل الوحيد الذي تسبب في زيادة حدة الصراعات بين دول المنطقة، ولكنه أضاف بعداً جديداً إلى التوترات القديمة بين دول هذه المنطقة؛ فهناك خلاف تركي مع قبرص واليونان حول بعض الجزر في بحر إيجه، وبناء عليها أصبحت هذه المنطقة محور اهتمام للقوى الدولية، وتفجر على أثرها المرحلة الأخيرة من التوتر بإعلان أنقرة بدء الحفر قبالة قبرص، بحثاً عن ثروة ترى للدفاع عن مصالح تركيا الخالصة. فهي تعتقد أنها من حق القبارصة الأتراك ، وفي خطوة تصعيدية أرسلت تركيا سفينة الحفر الثانية ياووز المتخصصة في الحفر في البحار للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في مياه المنطقة الاقتصادية القبرصية الخاصة ، فضلاً عن إلى استمرار السفينة التركية "فاتح" في أعمال الحفر غرب الجزيرة إلى جانب سفينة "بربروس"، الأمر الذي ترتب عليه أزيد حدة التوتر بين أنقرة و أطراف عدة تدعي كل منهم أحقيتها في أستغلال ثروات هذه المنطقة. وهنا يثار تساؤل رئيس ومهم إلى أى مدى اي تتمتع تركيا بأحقية التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط⁶.

وفي هذا الإطار، تأتي تلك الدراسة لتلقي الضوء على الأبعاد النظرية لظاهرة الصراع الدولي من خلال التعرض لأسبابها ومصادرها لاسيما الصراع على موارد الغاز، ثم تعرض حقول الغاز المكتشفة في منطقة شرق البحر المتوسط، وبعد ذلك تعرض الأهمية الجيوبولوتيكية، والجيواقتصادية، أو القانونية للصراع الدولي في منطقة شرق البحر المتوسط، ثم رؤية نظرية حول محاور الصراع والتعاون في منطقة شرق المتوسط⁷.

وستتعرض الدراسة في النهاية موقف الدول الكبرى والإقليمية من الغاز لمنطقة شرق البحر المتوسط. وكيف ساهمت أكتشافات الغاز في المياه القبرصية في تأجيج الصراع بين تركيا من جانب قبرص؟

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف تلك الدراسة إلى تحقيق عدداً من الأهداف أهمها:

- تحديد أهمية المتغيرات الجيوبولوتيكية والجيواقتصادية على الصراع في منطقة شرق المتوسط.
- التعرف على الصراعات في المنطقة وكيف ساهمت اكتشافات الغاز في شرق المتوسط في تأجيج تلك الصراعات ومنها الصراع التركي اليوناني في تلك المنطقة.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تأتى أهمية الدراسة في الاهمية العلمية الاكاديمية، وأيضاً اعتمدت في الوقت ذاته على اسلوب تطبيقي على دراسة الحالات الصراعية المختلفة في حوض شرق المتوسط، والتعرف على تداعيات الصراع التركي والقبرصي في منطقة شرق المتوسط

الأهمية العلمية:

هذه الدراسة تستند على اعتبارات رئيسية عدة تتمثل في الآتى:

إنها لاتضع اطاراً نظرياً محدد لأسباب الصراع الدولي التقليدي منه فحسب، ولكن اتجاهات الصراع الجديدة ذي الطبيعة الدولية القائمة على نقص الموارد الطبيعية.

تأتى الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة التي تناولت موضوع اكتشافات الغاز في منطقة شرق المتوسط حيث تتناول تأثير اكتشافات الغاز على الصراعات الإقليمية عامة، والصراع التركي القبرصي خاصة، وخريطة التحالفات والتوازنات بالمنطقة، وهو ما يعد إضافة للدراسات والبحوث التي سبق نفي مجال بحث أسباب الصراعات، والتحولت الإقليمية في المنطقة.

رابعاً: إشكالية الدراسة مثلت اكتشافات حقول الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط مصدراً لتأجيج الصراع في المنطقة، وهو ما كشفت عنه طبيعة التفاعلات الصراعية بمختلف درجاتها من مجرد تبادل التصريحات التي تتسم بالعداء مروراً بالتحركات الأمامية، ثم بعض الأعمال العسكرية المحدودة.

لكن يبدو واضحاً أن تعقد الصراعات في تلك المنطقة دفع بعض القوى الإقليمية لإعادة النظر في الاعتماد على الأسلوب الصراعى التصادمى في تلك المنطقة، ولكن

أصبح الميل نحو الدخول في علاقات تعاونية أمر وارد، لاسيما في مرحلة تصدير الغاز بكميات ضخمة المستخرج من حقول شرق المتوسط .

نتيجة للطموح المستمر لكل من تركيا وقبرص أدت إلى تحول أسلوب المواجهة من أسلوب ذو طبيعة أحادية إلى أسلوب ذو طبيعة مركبة، وذلك من خلال الجمع بين المواجهة الصريحة ذات الطابع العسكري والجيوپولوتيكي إلى المواجهة غير المعلنة ذات الطابع الاقتصادي، والجيو اقتصادية، وبناءً على ذلك تعددت التوقعات في صعود الصراع والتنافس بشكلٍ يودي إلى تعقد الأزمة، ويطرح البحث اشكالية بحثية ماهو تأثير أكتشافات حقول الغاز الطبيعي على منطقة شرق المتوسط ؟ وتثير تلك الاشكالية البحثية عدداً من الأسئلة الفرعية تتمثل في مايتى:

- ما طبيعة النزاع حول الطاقة في منطقة شرق المتوسط؟
- ما طبيعة النزاع التركي _ القبرصي في منطقة شرق المتوسط ؟
- ما تداعيات الأزمة على المنطقة شرق المتوسط؟

فرضية البحث : تعد اكتشافات حقول الغاز الطبيعي في منطقة شرقا لمتوسط مصدرا لتأجيج الصراع في المنطقة

خامسا: - الاطار النظري للدراسة:

يرتكز الاطار المنهجي لتلك الدراسة على كل من نظرية المباريات، ومنهج المصلحة القومية، والمنهج الوصفي التحليلي، وسوف نتطرق الى التعريفات الاتية:-

مفهوم أمن الطاقة

يعود ظهور مفهوم أمن الطاقة إلى السنوات التي سبقت الحرب العالمية الأولى، عندما اتخذ ونستون تشرشل عام 1911 قرار بتحويل مصدر الطاقة في السفن البحرية البريطانية من الفحم إلى النفط، بغرض جعل الأسطول أسرع من نظيرها الألماني⁸.

هذا التغيير كان يعني أن البحرية الملكية لن تعتمد على الفحم القادم من ويلز، ولكن على إمدادات النفط القادم من إيران، وهكذا أصبح أمن الطاقة مسألة حيوية للاستراتيجية الوطنية، وصار معيار أمن الطاقة يتمثل في مقولة تشرشل آنذاك أن "الأمان واليقين في النفط يكمنان في التنوع و التنوع Gerry kearns (2009,18)

أما المدخل الثاني: في نظر أمن الطاقة من خلال ثلاثة مستويات⁹:

- **المستوى الأعلى : Upstream** ، ويتمثل في تأمين عمليات التنقيب والإنتاج.
- **المستوى الأوسط : Midstream** ، ويتمثل في تأمين خطوط نقل مصادر الطاقة سواء النفط أو الغاز.
- **المستوى الأدنى : Downstream** ، ويتضمن تأمين وضمان عمليات النقل والتوزيع الآمن لمصادر وإمكانية التخزين، الطاقة، وعلاوة على ذلك الأطر التنظيمية، والقانونية. الأساسية إلى الطاقة لتعزيز نموها الاقتصادي في ضوء المخاوف من الصراع على الموارد، كذلك محدودية عدد المنتجين في سوق النفط والغاز، ووجود تكتلات يمكن لها لتحكم في أسواقا لطاقة¹⁰.

مفهوم الصراع الدولي

تتباين وتختلف تعريفات مفهوم الصراع وفقاً لاختلاف المنظور الذي يقوم بتعريف الظاهرة الصراعية وفي هذا الإطار، يمكن الإشارة لأبرز تلك التعريفات وهي:

المنظور الانثربولوجي: فينظر أن الصراع ينشأ نتيجة للمنافسة بين ما لا يقل عن طرفين من الأطراف ، والتي يمكن تمثيلها من قبل الأفراد، أو العائلات، أو الأحفاد شخص معين ، أو المجتمع ككل.

في هذا السياق ، تجدر الإشارة إلى أن هناك بعدين رئيسيين توجد على هما تعريفات ومناهج مختلفة لتركيز الصراع على النحو الآتي¹¹:

أ. **البعد الأول:** يتعلق بحالة الصراع نفسها ، والتي لها العديد من الشروط والخصائص ، وجود تناقضات في المصالح، أو القيم بين طرفين، أو أكثر ، وتوافر الوعي من قبل الأطراف بوجود تناقضات في مصالحهم ، وفي نهاية المطاف ، توافر رغبات أحد الأطراف، أو جميع الأطراف.¹²

ب. **البعد الثاني:** يختص بأطراف الصراع، ويتخذ الصراع هنا إحدى ثلاثة مستويات، المستويات الأولى: الصراع الفردي الذي يكون أطرافه افراد .

المستوى الثاني: حيث يكون أطرافه جماعات.

والمستوى الثالث: وهو الصراع الدولي يكون فيه الصراع بين الدول وعليه ، يمكن تعريف النزاع الدولي على أنه وضع تنافسي خاص يعترف فيه طرف أو طرف، في دولة ما بعدم التوافق في موقف محتمل في المستقبل ويتبنى كل منهما، أو يتبنى موقفا لا يتوافق مع المصالح المحتملة للطرف الثاني، أو الطرف الآخر¹³.

المتغيرات الجيواقتصادية والجيوپوليتيكية

التعريفات المختلفة للمتغيرات الجيواقتصادية والفارق بينها، وبين المتغيرات الجيوپوليتيكية تتعدد التعريفات للمتغيرات الجيواقتصادية سواء كانت هذه التعريفات للمتغيرات الجيواقتصادية، كإطار تحليلي، أو كاستراتيجية للدولة في سياستها الخارجية بشكل عام أو كاستراتيجية لإدارة صراعاتها وأزماتها مع الدول الأخرى بشكل خاص¹⁴.

فإذا كان مصطلح الجيوپوليتيكي يرتبط بالإقليم من أجل الحصول على الموارد الطبيعية وتراكم الثروة فإن الاستراتيجية الجيواقتصادية في إحدى تعريفاتها ترتبط بمحاولة الدولة للحصول على الثروة، ومراكمتها من خلال إدارة السوق، وليس من خلال كسب الأقاليم وإدارتها، ومعنى ذلك أنه وفقاً لهذا التعريف فإن الإقليمية لم تعد ترتبط بالمصلحة الاقتصادية القومية، وأن الاستراتيجية الجيواقتصادية ترتبط بخصخصة الدولة لذاته أي أن تُصبح الدولة لاعباً في السوق أكثر منها منظماً له، بما يعني أن حسابات السوق تحل محل المنطق الجيوپوليتيكي للأقليم وقوة السوق هي التي تحكم سياسات رفاهية الدولة¹⁵.

وعليه فإن الجيواقتصادية هي عبارة عن استراتيجية للسياسة الخارجية وكذلك هي عبارة عن إطار تحليلي يركز على الدول بإعتبارها فاعل رئيس في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، إذ تشير الاستراتيجية الاقتصادية للسياسة الخارجية إلى تطبيق الوسائل الاقتصادية من أجل تحقيق أهداف استراتيجية أو ما يمكن أن نشير إليه بالأسس الاقتصادية للقوة القومية، وحيث أن العالم في الوقت الحالي يعيش في حالة من الإعتماد المتبادل والإرتباط أكثر من أي وقت مضى إن الحاساسيان والاعتمادية الموجودة في النظام الدولي بشكله الحالي تجعل القوة الاقتصادية للقوة تتفوق على سياسات القوة العسكرية

فإن السياسة الجيواقتصادية والتي تشير إلى الأسس الاقتصادية للقوة القومية لا بد أن يكون لها ملامح جغرافية واضحة، وبالتالي فإن استخدام روسيا للغاز الطبيعي بأعباءه وسيلة لتحقيق النفوذ الاستراتيجي لها في مواجهة الجمهوريات السوفيتية السابقة، وفي مواجهة الاتحاد الأوروبي¹⁶ هي مثال للاستراتيجية الجيواقتصادية في جانبها التطبيقي، وذلك من غير الممكن فهم هذه الاستراتيجية دون أخذ الملامح الجغرافية للغاز الطبيعي في الاعتبار، حيث أن الكمية الكبيرة من الغاز موجودة في روسيا بالأساس، ثم تقوم أنابيب الغاز بربط احتياطات الغاز الروسية بمستهلكي الغاز غير الروسين، بما يمكن روسيا، ودول النقل بأن تقوم بقطع الإمدادات، وبالتالي فإن هدف الاستراتيجيات الجيواقتصادية لا بد وأن يكون جغرافياً¹⁷.

أما بالنسبة للجيواقتصادية باعتبارها إطاراً "تحليلياً" فإنها تتوافق مع المدرسة الواقعية، والتي تشير إلى التنافس حول القوة النسبية هي التي تحرك سلوك الدول، إلا أن التحليل الجيواقتصادي يتخطى الواقعية، وذلك لأن الأول يقر باللامح الجغرافية المتعلقة بالأماكن والمجالات والتي تشكل العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، وليس فقط توزيع القوة بين الدول، وهذا التركيز على الملامح الجغرافية للقوة الاقتصادية، وهو عبارة عن الأماكن والمجالات، والتي هي هدف لتطبيق القوة الاقتصادية يؤدي إلى تميز التحليل الجيواقتصادي عن تحليل الاقتصاد السياسي الدولي والذي يشير إلى التفاعل بين الاقتصاد والسياسة في المجال الدولي دون الإشارة إلى البعد الجغرافي، أو الملامح الجغرافية¹⁸.

سادساً: النطاق الزمني للدراسة

تتمثل المدة الزمنية للبحث من الفترة العام 2010 وهي بداية أكتشافات الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، وما ترتب على هـ من أهميه جيو اقتصادية لهذه الأكتشافات

وأنعكستها على موضوع الصراع حتى عام 2023 وهو عام تأجيج الأزمة بين تركيا، واليونان بسبب التنازع حول أكتشافات غاز شرق المتوسط .

سابعاً: الدراسات السابقة

-Emerging Threats to energy security and stability

التحديات الناشئة لأمن وأستقرار الطاقة " كتاب قام بتحريره كل من هوجو مفرسون، ودانكن وود، وديريك روينسون، وقد ناقش الكتاب في بدايته كلا من الأبعاد السياسية، والاقتصادية، والتحليلية لمفهوم أمن الطاقة بشكل عام، ثم أنتقل بعد ذلك لإلقاء الضوء على حالات أكثر تخصص، لاسيما حالات القوقاز والشرق الأوسط، لاسيما القضايا الخلافية الصراعية حول مصادر الطاقة وأثرها على العلاقات بين بلدان تلك المناطق الجغرافية.

وقد حاول الكتاب إعطاء مجموعة من التوصيات لتسوية الخلافات الناشئة عن الاكتشافات النفطية في تلك المناطق¹⁹.

دراسة للكاتب "ماتيه دي بونكورت Maite de Boncourt بعنوان " الغاز البحر في شرق المتوسط : من الأسطورة إلى الواقع"، Offshore Gas in East Mediterranean : From Myth to Reality نشرت في مايو ٢٠١٣ عن The Institute francais des Relatins internationaux.

فقد بدأ الكاتب دراسته بتوضيح أبرز ملامح توزيع حقول الغاز الطبيعي في المنطقة، لاسيما لكل من إسرائيل، وقبرص، ولبنان، وسوريا، وفلسطين.

ثم أنتقل بعد ذلك لإلقاء الضوء بعمق على حالة إسرائيل من حيث الاستهلاك الداخلي للغاز من إجمالي مصادر الطاقة، فضلاً عن السياسة الإسرائيلية لتصدير الغاز،

وأثرها على أمن الطاقة في المنطقة. فضلاً عن ذلك استعراض تداعيات اكتشافات الغاز أمام الشواطئ القبرصية على الاقتصاد القبرصي، لاسيما مع التدهور الاقتصادي الذي شهدته البلاد على خلفية الأزمة الاقتصادية العالمية.

وأختتم الكاتب دراسته بمحاولة إيضاح أبرز القواعد والاتفاقيات الحاكمة للتفاعلات اللاسيما بالغاز بين دول منطقة شرق البحر المتوسط. هذا، وقد أغفلت الدراسة النظر الى التفاعلات المصرية- الإسرائيلية، على الرغم من تصاعد أهميتها بعد إثارة القضية على المستوى الداخلي لاسيما في البرلمان المصري من قبل عدد كبير من نواب البرلمان السابق. علاوة على تناول العديد من التقارير الصحافية مسألة سرقة إسرائيل للغاز المصري لاسيما من حوض ليفيathan²⁰.

- دراسة Mepherson Hugo، في مجال دراسات السلام والنزاعات، بعنوان "اكتشاف الغاز في شرق حوض البحر المتوسط: ولأبعاد الجيوسياسية للصراع (2009-2014)".

والتي ترصده أكتشافات الغاز في شرق المتوسط مع التركيز على إسرائيل، ولاسيما في ظل وجود التنافس الروسي الأمريكي للسيطرة على ثروات المنطقة، وإيجاد ممرات آمنة لنقل الغاز إلى أوروبا، وإذا ماكان هناك ارتباط بين اكتشافات الغاز وثروات الربيع العربي والحرب في سوريا .

وتوصلت الدراسة الى ان تلك الاكتشافات سوف تدعم أمن الطاقة الإسرائيلي وتفقها اقتصادياً، وعليه عسكرياً، وهو ماسيزيد حدة التوتر في المنطقة في ضوء عدم اعتراف إسرائيل بالحقوق العربية لكل من فلسطين وسوريا ولبنان

ثامنا: منهجية الدراسة

تخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وتحليلها، وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها، واسبابها واتجاهاتها واستخلاص النتائج منها، وذلك في مجال التعرف على طبيعة العلاقات بين دول شرق المتوسط، ورصد خصائص هذه العلاقة، وأهم المتغيرات المرتبطة بها، والصراعات القائمة بين بعض دول الإقليم، وتحليل تلك الصراعات، والتفاعلات المتبادلة بينها وبين الكشف عن مصادر الطاقة في حوض شرق المتوسط.

تاسعا : تقسيم الدراسة:

المطلب الاول: الصراعات التنافسية بين الدول الاقليمية والدولية في شرق المتوسط

المطلب الثاني: طبيعة الصراع القبرصي التركي حول الطاقة
المبحث الثالث : تداعيات الصراع على حقول الغاز والنفط في منطقة شرق المتوسط

المطلب الاول : الصراعات التنافسية بين الدول الاقليمية والدولية في شرق المتوسط :-

لقد أصبحت منطقة شرق المتوسط مؤخرًا واحدة من بؤر الصراع خارج دائرتها الإقليمية وتصاعدت إلى صراعات دولية تتخذها القوى الإقليمية والعالمية كأداة لمحاولة فرض أجندتها الخارجية. ويبدو ظاهرياً أن هذا الصراع يتمحور حول التنافس على موارد شرق البحر المتوسط الحيوية وثرواتها الطبيعية، فضلاً عن التنافس حول إمدادات البترول والغاز، باعتبار أن هذه المنطقة تمثل أبرز نقاط عبور من الشرق الأوسط إلى دول الاتحاد الأوروبي. ولكن ما يدور في تلك المنطقة حقيقةً هو صراع استراتيجي بين قوى إقليمية لديها طموح، تحاول الولوج في النظام الدولي ونادي القوى العظمى، ودول كبرى تريد أن تحافظ على هيمنتها العالمية باعتبار شرق المتوسط مجالاً حيويًا للعديد من المنافسين واللاعبين الدوليين والإقليميين²¹.

لذلك من الأهمية بمكان رصد هذا الصراع، وإدراك أبعاده المحلية والإقليمية والدولية؛ حيث يؤثر بشكل مباشر على مستقبل الأمة العربية؛ فمنطقة شرق البحر المتوسط تطل على شواطئها دول عربية ينازعها على ثرواتها دول معادية للشرق الأوسط ومشروعها للصعود واستعادة دورها العالمي، يمكن تمثيل الجانب الإقليمي للصراع بين دول شرق البحر الأبيض المتوسط بقضايا مهمة مثل الحدود البحرية وخطوط أنابيب الغاز إلى أوروبا.

الحدود البحرية

جميع الدول المطلة على شرق البحر الأبيض المتوسط تسرع في تحديد الحدود البحرية التي يمكن أن تستغل الثروة الموجودة داخل حدودها، ولكن هناك قانون دولي للبحار يحدد القواعد التي يتم بموجبها رسم تلك الحدود ويفترض أن تتبعها الدولة، وهنا تكمن مشكلة دولة مثل تركيا التي ترفض هذا القانون، وتعتبر تلك القواعد مجحفة لها، وعليه رفضت التوقيع والموافقة على هذا القانون²².

بدأت السفن التركية بالبحث عن الغاز في هذه المياه، واعتبرت اليونان دخولها إلى مياهها وعليه سيادتها، سارعت الحكومة التركية إلى تحديد الأمر الواقع من خلال إبرام اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بينها وبين ليبيا، بينما في المقابل تحركت اليونان نحو مصر. لذلك تم توقيع الاتفاقية الثلاثية بين اليونان ومصر وقبرص لترسيم الحدود البحرية بينهما وتجاهل مطالب تركيا.

خطوط إمداد الغاز

يربط خط أنابيب الغاز شرق البحر الأبيض المتوسط أو شرق البحر المتوسط حقول الغاز في إسرائيل وقبرص ويمتد عبر جزيرة كريت إلى اليونان، ومن هناك إلى إيطاليا، ومن هناك يتم إيصال الغاز إلى بقية أوروبا، جاء طرح المشروع لأول مرة

في عام 2012 بالاتحاد الاوروبي، وقد وضعه الاتحاد الاوروبي في قائمة المشروعات ذات الاهتمام المشترك²³.

عقدت قمة في عام 2017 بين ممثلي إسرائيل وقبرص واليونان والاتحاد الأوروبي وإيطاليا ، وانتهت هذه القمة بإصدار إعلان مشترك يؤكد دعمهم لبدء بناء خط أنابيب الغاز شرق البحر الأبيض المتوسط ، والذي من المقرر أن يصل إلى طاقة غاز تبلغ 100 مليار متر مكعب ، ويتكون خط الأنابيب من 2 أجزاء. لقد مر وقت طويل منذ أن كنت طفلاً. أولاً مع بداية طويلة في عام 1900 من حقول الغاز الإسرائيلية في حوض بلاد الشام ، ثم انتقل إلى قبرص وكريت ، ومن هناك إلى الكيلومترات اليونانية. الجزء 2 من الخط يبدأ من اليونان إلى إيطاليا ، بطول 210 كم ويسمى خط بوسيدون²⁴.

ومع ذلك ، كانت هناك دائماً العديد من الأسئلة حول جدوى هذا المشروع بخلاف التكلفة العالية والتمويل البالغ 100 مليار يورو ، فقد أثار بعض الخبراء في أوروبا النظرية القائلة بأن الغاز الطبيعي المسال الذي تشحنه الناقلات أكثر مرونة بكثير من الغاز المنقول عبر خطوط الأنابيب ويخضع للفوضى والصراع السياسي وحتى التخريب.

وبناء لما سبق فإن مسارات تصدير الغاز من شرق المتوسط تعكس تضارب المصالح، اطراف متعددة. فنجد أن حتى الاطراف اللذين توجد بينهم شراكة رسمية، ينتهجون سياسات تضر بمصالح شركائهم. يظهر ذلك في نشوب خلاف بين إسرائيل وقبرص بسبب الاتفاقية بين قبرص ومصر على اعتبار أنها تضر المشاريع الاسرائيلية القبرصية في مجال لطاقة. كما يظهر في مناقشات إسرائيل وتركيا حول

إنشاء خطوط أنابيب بينهما علما بأن هذه المشروعات في حال إتمام ستضر بمصالح مصر وقبرص وهم أعضاء مع إسرائيل في منتدى غاز شرق المتوسط. فضلا عن توقيع قبرص على اتفاقية إنشاء خط إيست ميد الذي يتعارض مع الاتفاقيات مع قبرص وإسرائيل إلى تحقيق الاستقلالية في تسييل وتصدير إنتاجهم من الغاز الطبيعي لأوروبا دون الاعتماد على المصانع أو الخطوط المصرية ومنافستها والاضرار بها. ومن ناحية أخرى فإن دعم الولايات المتحدة لخط إيست ميد يهدف إلى خلق مسار لتصدير الغاز لأوروبا و قلل من الاعتماد على الخطوط الروسية، وفرض الولايات المتحدة لعقوبات اقتصادية على الشركات المنفذة له.

المطلب الثاني: طبيعة الصراع القبرصي التركي حول الطاقة

أثار اكتشاف حقلي أفروديب وكاليسو توقعات بجعل الجزيرة مركزا لمنتجي الطاقة في شرق البحر المتوسط وإتاحة فرصة لحل الصراع بين جنوب اليونان وشمال تركيا المقسمة قبل عام ، لكن تركيا لم تتردد في تخريب القضية وتبني موقف إيجابي واستخدام قواتها لحماية مصالحها.²⁵

كما قامت تركيا بأعمال استفزازية في بحر إيجه من أجل تثبيط اليونان ، الشريك المقرب لقبرص. وهكذا ، في حين أن الصراع بين قبرص وتركيا ليس نتاج تلك اللحظة ويعود إلى سنوات عديدة ، يصبح من الواضح لنا أن الصراع الجديد الذي يشهده العالم الآن يرجع إلى الموارد الطبيعية المكتشفة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط. تجدر الإشارة إلى أن المنطقة تضم العديد من البلدان ، في الجنوب-مصر ، وفي الشرق-فلسطين، وإسرائيل، ولبنان، وسوريا ، وتركيا²⁶ في وسط قبرص هي تركيا في شمال شرق البحر الأبيض المتوسط ، ولكل من هذه البلدان منطقتها الاقتصادية الخاصة. وهكذا، أدى اكتشاف هذه الثروة إلى طلب حدود المجال الاقتصادي لكل من هذه الدول.

وفي بداية عام ٢٠١٤ أتهمت قبرص السلطات التركية بمحاولة التعرض لإحدى السفن النشطة في التنقيب وأبحاث جيولوجية في المنطقة بعدما اتهمتها بالدخول إلى المياه التركية، في حين أكدت قبرص أن السفينة كانت موجودة في المنطقة الاقتصادية التابعة لها، و مع سعى تركيا الحثيث لعرقلة جهود الجزيرة اليونانية، كانت تركيا مستمرة في البحث عن الغاز داخل المنطقة الاقتصادية خاصتها طبقاً للقوانين الدولية. وقد ترتب على هذا السلوك تحالف معاد لتركيا ينشأ تدريجياً بين اليونان، وقبرص، وإسرائيل، ومصر²⁷.

وقد حاولت تركيا التأكيد في بداية هذا العام على استمرارها في أعمال التنقيب حتى سبتمبر في سواحل جزيرة قبرص، فكان التصعيد ضد أنقرة مرة أخرى، من الدول التي تمتلك استثمارات في المنطقة، وتم تشكيل "منتدى غاز شرق المتوسط في القاهرة بالاشتراك مع ٦ دول أخرى بخلاف مصر، دون تقديم الدعوة إلى تركيا، إذ شارك في تأسيسه كل من وزراء الطاقة القبرصي، واليوناني، والإسرائيلي، والإيطالي، والأردني، والفلسطيني، فضلاً عن وزير البترول المصري، وأعلن الوزراء التزامهم بإنشاء "منتدى غاز شرق المتوسط (EMGF) "بهدف تأسيس منظمة دولية تحترم حقوق الأعضاء بشأن مواردها الطبيعية بما يتفق مع مبادئ القانون الدولي، وتدعم جهودهم في الاستفادة من أحتياجاتهم، واستخدام البنية التحتية، وبناء بنية جديدة، وذلك بهدف تأمين احتياجاتهم من الطاقة لصالح رفاهية شعوبهم²⁸.

وبدأت عمليات الاستكشاف التركية في منطقة البحر الأبيض المتوسط التابعة لقبرص عندما أطلقت أنقرة سفينة "خير الدين بربروس باشا" ، التي تم شراؤها من النرويج عندما دخلت سفينتها الحربية المياه الإقليمية لقبرص²⁹. وفي العام نفسه قامت تركيا بإطلاق أول سفينة حفر تحمل أسم "الفتاح"، ووصف وزير الطاقة التركي إطلاق برنامج أكتشاف النفط، والغاز في تركيا بأنه " بداية حقبة جديدة في العام الماضي 10مارس، و أبحرت سفينة الاستكشاف التركية في المنطقة الاقتصادية الخالصة

لقبرص، بمساندة ٣ سفن لوجيستية (فاتح، وياوز، وبربروس) ليعلن بعدها بأربعة أشهر وزير الخارجية التركي، أن سفن التنقيب التركية ستنتقل من عمليات المسح إلى التنقيب³⁰.

في أواخر شهر أغسطس، قامت تركيا بإرسال السفينة التركية الرابعة أروج ريس للتنقيب والبحث عن النفط والغاز شرقي حوض المتوسط برفقة فرق من البحرية التركية وهذه التحركات فضلاً عن تقليل الاعتماد على الهيدروكربونات، فتريد تركيا أن تصبح لاعباً عالمياً في حقول النفط والغاز، وجاء الإطلاق بعد الإعلان عن السياسة الوطنية للطاقة والتعدين في تركيا، والتي تم الإعلان عنها في أبريل عام ٢٠١٧ والتي ركزت على تعبئة الموارد المحلية وتنويع مصادر الطاقة³¹.

المطلب الثالث:

لا شك أن التحركات التركية في منطقة شرق المتوسط إلى جانب أعمال التنقيب التي تقوم بها في المنطقة كان لها دور كبير في تعقد الأوضاع لاسيما في ظل تواجد قوى دولية وإقليمية أخرى ترفض التهديد التركي لمصالحهما في المنطقة مثل مصر، وإسرائيل، والاتحاد الأوروبي وروسيا، والولايات المتحدة.³²

فالإتحاد الأوروبي كثيراً ما ندد بالتحركات التركية في شرق المتوسط، والتي تعد ذات أهمية كبيرة بالنسبة لدول الإتحاد الأوروبي فهي بمثابة عازل يحمي القارة الأوروبية من التهديدات الإرهابية. فقد قالت وزيرة خارجية الإتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بيان أن الإتحاد الأوروبي سيرد بالشكل المناسب، وهو متضامن تماماً مع قبرص³³

وفي الوقت الذي بدأت تتحرك فيه الولايات المتحدة الأمريكية لفرض عقوبات على أنقرة بسبب قيامها بشراء صواريخ مضادة للطائرات من طراز (S 400) من روسيا، بدأ الإتحاد الأوروبي في فرض عقوبات على تركيا بسبب أعمال التنقيب على الغاز قبالة السواحل القبرصية، إذ أعلن المجلس الأوروبي (إجتماع رؤساء حكومات الإتحاد الأوروبي) عن أنه سوف يفرض عقوبات على تركيا بسبب أعمال التنقيب غير

المشروعة التي قامت بها قبالة سواحل قبرص³⁴، وهذه العقوبات هي عقوبات جديدة لا تتعلق بطلب تركيا المتوقف منذ مدة طويلة للحصول على عضوية الإتحاد الأوروبي، وإنما تتمثل في خفض المخصصات المالية لها باعتبارها مرشحة لعضوية الكتلة الأوروبية في عام ٢٠٢٠ ودعا بنك الاستثمار الأوروبي إلى مراجعة أنشطة الإقراض في تركيا³⁵.

فقد أدانت فرنسا التحركات التركية في المنطقة مؤكدة على أن ذلك يعد خرقاً لقواعد القانون الدولي، فقد طالب ماكرون تركيا بوقف أعمال التنقيب، لكن تركيا لم تردع، كما أكد ماكرون على أهمية قبرص كمرفأ للقوة البحرية الفرنسية في شرق المتوسط.³⁶

فقد أصبح التنقيب الذي تقوم به تركيا في المنطقة الاقتصادية لقبرص مؤكدة أن ذلك يشكل انتهاكاً لأحكام وقواعد القانون الدولي، رافضةً على أن التحدي التركي، والذي برز من خلال إرسال سفينة رابعة إلى الرقعة في المنطقة الاقتصادية لقبرص، والتي منح حق التنقيب فيها لشركات فرنسية.³⁷

وخلال زيارة مايك بومبيو وزير الخارجية الأمريكي لليونان، أن واشنطن أبلغت تركيا رفضها أعمال التنقيب غير القانونية شرق المتوسط. فمن المقرر أن يوقع إتفاقية تعاون دفاعي معدلة مع نظيره اليوناني، والتي وصفها المسؤولون الأميركيون بأنها تشكل عامل حسم في الرد على التهديدات في شرق البحر الأبيض المتوسط والتي تنص على زيادة النشاط المشترك بين الولايات المتحدة الأمريكية، واليونان، وحلف الناتو³⁸.

واستمرار التصعيد التركي في منطقة شرق المتوسط، إذ مازالت تركيا تصر على خرق أحكام وقواعد القانون الدولي بدءاً من اعتراضها على إتفاقية ترسيم الحدود بين مصر، وقبرص، والتي تم إبرامها عام ٢٠١٣ مروراً بالقيام بعدد من المناورات العسكرية في منطقة شرق المتوسط مناورة الوطن الأزرق في فبراير عام ٢٠١٩ ومناورة "ذئب

البحر" ، في مايو ٢٠١٩ ، والتي تأتي ضمن الإجراءات التصعيدية والاستفزازية لإرسال سفينة الحفر التركية التي تقوم بها تركيا في تلك المنطقة للتقيب عن الغاز في المياه الإقليمية لقبرص³⁹.

نتائج الدراسة :

إعتماداً على دراسة الجوانب المتعددة لظاهرة الغاز الطبيعي في حوض شرق البحر المتوسط بشكل عام، والصراع التركي _ القبرصي بشكل خاص، فقد توصل إلى نتائج عدة يمكن عرضها :

1- فتعد منطقة شرق البحر المتوسط من أهم وأغنى المناطق التي تحتوي على الغاز الطبيعي .

2- إدراك غالبية بلدان منطقة شرق المتوسط أن التعاون هو السبيل الوحيد للاستفادة من الكميات الضخمة من الموارد الهيدروكربونية، ولاسيما عمليات تصدير الغاز فيمكن لكل دولة على حدة أن تقوم باستخراجه ، لكن لايمكنها التصدير، إلا من خلال تعاون حقيقي سواء من خلال إنشاء خطوط أنابيب عابرة للحدود للغاز الطبيعي، وتصديره للموانئ .

3- تتسم منطقة شرق المتوسط بوجود صراعات حدودية متجذرة بين دول المنطقة، أبرزها الصراع القبرصي بين القبارصة الاتراك، والقبارصة اليونانيين، والصراع الحدودي بين لبنان، وإسرائيل، نظراً لأن الحدود البحرية ترتبط بشكل مباشر بالحدود البرية فقد اضافت اكتشافات الغاز أبعاداً فضلاً عن أن ثلاث من دول شرق المتوسط، وهم تركيا، وإسرائيل، وسورية، لم يوقعوا على اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار، وعليه فإن مفاهيم مثل المنطقة الاقتصادية الخالصة ، والبحر الاقليمي غير معترف بها في هذه الدول.

- 4- شكلت ثروات الغاز في شرق المتوسط عنصر جذب للقوى الدولية والإقليمية التي ترغب في استغلال هذه الموارد لتحقيق مصالحها. فتدفقت الأموال الأمريكية، والأوروبية بهدف ضمان نصيب من الاستثمارات في المنطقة.
- 5- لن تتراجع تركيا عن الممارسات غير القانونية التي تقوم بها في المنطقة، والتي تهدف إلى الحصول على أكبر حصة من النفط ، والغاز بشكلٍ يجعل منها مركزاً إقليمياً للغاز يسمح لها بتصدير الغاز إلى أوروبا، ويؤمن احتياجاتها من الغاز.
- 6- التحركات التركية أحادية الجانب، وصعوبة التوصل إلى حلٍ لإنهاء مثل هذا النزاع من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الأزمة، ويهدد أمن واستقرار المنطقة.
- 7- من المتوقع أن يستمر التنافس الدولي في حوض المتوسط إلى عقود قادمة، لاسيما في ظل ارتفاع تكلفة استخراج الغاز الطبيعي الأمريكي.
- 8- لقد أكتسب الصراع شقين: الشق الأول يدور حول الصراع على الغاز والنفط ورغبة تركيا في الحصول على أكبر حصة من الغاز والنفط من خلال توسيع رقعة المياه البحرية التابعة لها مباشرة، أو عبر جمهورية قبرص التركية ، والشق الثاني: يتعلق بسعيها لكي تكون مركزاً إقليمياً للطاقة لتصدير، وتجارة الغاز بإقامة خطوط أنابيب تربط حقول المتوسط بتركيا ، ومن ثم بأوروبا .
- 9- التنافس في المنطقة يعمل على إعادة رسم خارطة التحالفات السياسية والاستراتيجية في المنطقة من جديد، مع الأخذ في الاعتبار المصالح المشتركة كالإقتصاد، والتبادل التجاري، والتحالفات العسكرية.

وفي النهاية يجب أن نضع بعضاً من التوصيات التي تركز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وهي :-

- 1- الأهمية الاستراتيجية الكبيرة التي يكتسبها حوض البحر المتوسط على المستويين الجيوسياسي والاقتصادي .

- 2- يشكّل الاستقرار، والتعاون، والأمن في منطقة البحر المتوسط مكسباً مشتركاً يجب الحفاظ عليها بين دول هذا الحوض.
- 3- العمل على ضرورة تأهيل البنية التحتية وتطويرها للمشاريع الغازية القائمة والمختصة بمعالجة الغاز الطبيعي، والتخطيط لأقامة مشاريع استثمارية .

الخاتمة :

يبدو واضحاً أنه لاشك في أن النفط والغاز الطبيعي، وموارد الطاقة هي تعدّ من أهم عناصر الجذب التي تستقطب نفوذ الدول، وصراعتها، ولاسيما منطقة حوض البحر المتوسط بإبعادها الاستراتيجية، وبثرواتها الطبيعية، وبممراتها المائية ، ولقد شكّلت منطقة حوض البحر المتوسط بصفة عامة، والمنطقة العربية بصفة لاسيما، نقطة أستقطاب استراتيجية منذ سنوات طويلة للعديد من الدول التي تتنافس في سباق على مصادر الطاقة ، وكذلك جعل العديد من دول المنطقة ذات التأثير يتعاظم بأبعاده الجيو سياسية على خريطة التحالفات في منطقة الشرق الأوسط، وفي إطار أستكشاف الغاز الطبيعي في شرق المتوسط أضاف أبعاداً جيواقتصادية، وجيوبوليتيكية جديدة للصراع القبرصي - التركي، وهذا في حد ذاته قد يؤدي إلى مزيد من التصعيد في ظل وسائل الجيو أقتصادية، وأنقسام الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية إدارتها، ولكنها قد لاتتجه إلى أي نتائج مرغوب فيها لإحداث مزيد من التعاون بين دول المنطقة.

قائمة المراجع :

- ¹¹ محمد منير مجاهد ، مصادر الطاقة في مصر وفاق تنميتها، القاهرة ، المكتبة الاكاديمية 22، ص2002.
- ¹² محمد سليمان الزواوي ، غاز شرق المتوسط: ورقة أولية ، اسطنبول، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 19 أبريل 2016، انظر الرابط التالي MJHr/36ly.bit
- ¹³ نزيهة الافندي ، "الطائفية وهدم الانحياز في قبرص"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، العدد 32 القاهرة ، نيسان- ابريل ، 2013 ص 168-175.

- ⁴ محمد عبد الغني سعودي، الجغرافية السياسية المعاصرة : دراسة الجغرافيا و العلاقات السياسية الدولية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، 22، 2010.
- ⁵ محمد سليمان الزواوي ، مرجع سابق ، ص176.
- ⁶ أحمد جاسم ابراهيم حميد "القضية القبرصية والصراع التركي – اليوناني في ظل الموقف الدولي 1960-1994 (دراسة تاريخية)" ، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية ، المجلد 6، العدد 1، 1994، ص82-85 .
- ⁷ محمد عبد الغني سعودي، الجغرافية السياسية المعاصرة : دراسة الجغرافيا و العلاقات السياسية الدولية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ، 20، 2020، ص.
- ⁸ محسن بن العجمي بن عيسى، الامن واتتمية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2011، ص2.
- ⁹ نهى بكر "الاستراتيجيات الموجودة في الشرق الاوسط" ، السياسة الدولية ، القاهرة :مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، العدد 2013، يوليو، 2018، ص25.
- ¹⁰ Walt Stephen M, ' Alliance Formation and the Balance of Rishmaw Johnny,Rrbime,regim Building in the levant Basin" Master's thesis, Cairo, thAmerican University 2014,p28.
- ¹¹ فوزية أكرم حمزة أبو علان " الصراع على الغاز الطبيعي في حوض شرق المتوسط"، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث ، المجلد الاول ، 2014، ص 227.
- ¹² Rabi, Uzi &Mueller, Challis, "the Gulf Arab State and Israel since 1967 from Negotiation" To Tacit Cooperation, British Journal of Middle Eastern Studies VOL.44, No.4.p8.
- ¹³ نهى بكر "الاستراتيجيات الموجودة في الشرق الاوسط" ، السياسة الدولية ، القاهرة :مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، العدد 13، يوليو، 2018، ص25.
- ¹⁴ Cassatella, Andrea, and Multiculturalism Justice: Will Kymilka and Cultural Recognition, Ratio Juris: vol, 19, no.1, March2006.p.12.
- ¹⁵ Sergio, Areas, "Greek-Israeli Defense and Energy Ties: Writing a New Chapter in Bilateral Relations", Israel Journal of Foreign Affairs, vol.9, No3, 2013,18
- ¹⁶ Mepherson Hugo, wood Duncan,Robinson Derek (Editors),Emerging Threats to energy security and stability, NATO security through science series Springer,Dordeecht,Netherland,January2019,77. of Mackinder, oxford university press, New York, United State, 2009,p18.
- ¹⁷ فوزية أكرم حمزة ، مرجع سابق ، ص 227.
- ¹⁸ فوزية أكرم حمزة ، مرجع سابق ، ص230.

¹⁹ شريف شعبان مبروك، "التحالفات الإقليمية و الدولية في الشرق المتوسط " أفاق سياسية ، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، العدد 24، 2018، ص 80 .

²⁰ عبدالغفار عفيفي الدويك، "الاتجاهات الحديثة في ادارة الازمات" ، الشرق الاوسط نموذجاً، الاكاديمية العربية، 2019، الرابط : <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/101728>

²¹ شريف شغبان مبروك ، مرجع سابق ، ص 85.

²² رانيا علاء السباعي ، قبرص –اليونان – تركيا، " الاتجاه نحو التصعيد ام التهدئة " السياسة الدولية ، العدد 213 المجلد 53، 2018، ص 55.

²³ نازلي معوض أحمد، "الصراع التركياليوناني في الجزيرة القبرصية"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، السنة ١٠، العدد ٣٨، تشرين الأول، ١٩٧٤، ص ١٦٠-١٥٩.

²⁴ رانيا علاء السباعي ، مرجع سابق ، ص 159.

²⁵ حمد نوري ، النزاع التركي- اليوناني على بحر إيجه، بغداد، سلسلة الدراسات السياسية، العدد ١٣٩، يناير . 2000 ص 25.

²⁶ دلال محمود السيد، "الصراع على الطاقة " ، أفاق عربية، القاهرة : الهيئة العامة للاستعلامات، العدد 2017، ص 2.

²⁷ أحمد النوري ، مرجع سابق ، ص 28.

²⁸ ياسين سالم، "الرؤية الأمريكية للنظام الإقليمي العربي في إطار المشاريع الشرق الأوسطية"، مجلة الجامعي، ليبيا : النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، العدد 15، 2008، ص 15.

²⁹ على حسين باكير، "النزاع على الغاز في شرق البحر المتوسط ومخاطر اشتعاله"، مركز الجزيرة للدراسات، العدد - ١٩٢ أبريل، ٢٠١٨، ص 2.

³⁰ أحمد عبد ربه، صراع الغاز، بالونات أزمة جديدة بين تركيا ولاعبى شرق المتوسط، 2022 على الرابط:

<https://www.noopost.com/534author>

³¹ ياسين سالم ، مرجع سابق ، ص 15.

³² فرانس برس، "تركيا تتوقع حل أزمة الغاز القبرصي مع اليونان" ، موقع الشرق الاوسط الالكتروني . على الرابط التالي :

<https://7-an.oil/aswaq/ar/net.alarabi>

³³ بلال المصرى، "موقف الولايات المتحدة من القضية القبرصية: تأثير ملتبس للبترول، برلين المركز الديمقراطي العربى، ٢٠١٨، ص 18.

34. احمد عبدالقادر ,القضية القبرصية: تأثير ملتبس للبترول، برلين: المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٨، على الرابط:

<https://1257036=p?/de.democraticac>

35 المرجع نفسه.

36 دلال محمود السيد , مرجع سابق , 15.

37 يير شونو؛ ترجمة : سلمان حروفش ؛ "الطائفية وعدم الانحياز في قبرص"، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الاعلامية ؛ دمشق , 2013, ص44.

38 خالد عبدالمنعم عبدالسلام، "الغاز الطبيعي في دلتا النيل والبحر المتوسط : دراسة في جغرافية الطاقة"، القاهرة :

مجلة دراسات الشرق الأوسط، مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، 2016، ص50.

39 مينا مجدي , تركيا تسعى لبسط نفوذها في المتوسط مع مواصلة التنقيب قبالة قبرص, 2023 على الرابط:-

84-%gas 9%D/2014/12/05/%AA8%D%B8%D1%83%8D9%A9%D%A8
D9%AD8%D